لقد لحقوا بعليا بلادهم قالوا فالنح قال معهم فضربه احدهم بسوط في يده فقال لو امنتموني علي دمي واطلعكم علي نفر لبني تميم لم يعلموا بسيركم اليهم فقالوا انهم فامنوه فانطلقوا معه فامعن اي بالغ في الطلب حتى خافوا ان يكون ذلك غدرا منه لهم فقالوا والله لتصدقنا او لنضربن عنقك فقال تطلعون عليهم من هذا الجبل فلما طلعوا منه وجدوا نعما روائح فاغاروا عليها فاستاقوها فاذا هي مائة بعير وشردت الاعراب في كل وجه ولم يطلبوهم وانحدروا الي المدينة بتلك الابل واطلقوا الرجل الذي امنوه

سرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه لذي القصة

بفتح القاف والصاد المهملة المشددة وهو موضع قريب من المدينة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة في عشرة نفر لبني ثعلبة وبني عوال من ثعلبة بذي القصة فورد عليهم ليلا فكمن القوم وهم مائة رجل لمحمد بن مسلمة واصحابه وامهلوهم حتى ناموا واحدقوا بهم اي فما شعروا وقد خالطهم القوم ه فوثب محمد بن مسلمة فصاح في اصحابه السلاح فوثبوا وتراموا ساعة ثم حمل القوم عليهم بالرماح فقتلوهم ووقع محمد بن مسلمة رضي الله عنه جريحا فضربوا كعبه فلم يتحرك وظنوا موته فجردوه من الثياب وانطلقوا ومر بمحمد واصحابه رجل من المسلمين فاسترجع فلما سمعه محمد بن مسلمة رضي الله عنه يسترجع تحرك له فاحتمله وحمله الي المدينة فعند ذلك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة عامر بن الجراح في اربعين رجلا الي مصارعهم فلم يجدوا احدا ووجدوا نعما وشاء فانحدروا بها الي المدينة

سرية ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الي ذي القصة

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في اربعين رجلا الي من بذي القصة فانه بلغه صلى الله عليه وسلم ان [illegible] يريدون ان يغيروا علي سرح المدينة وهو يرعي بهيفا محل بينه وبين المدينة سبعة اميال فصلوا المغرب ومشوا ليلتهم حتى وافوا ذا القصة مع عماية الصبح فاغاروا عليهم فاعجزوهم هربا في الجبال واسروا رجلا واحدا واخذوا نعما من نعمهم ورثة اي ثيابا خلقة من متاعهم وقدموا بذلك الي المدينة فخمسه رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم الرجل فتركه صلى الله عليه وسلم

سرية زيد بن حارثة رضي الله عنهما الي بني سليم بالجموم

بفتح الجيم وهو اسم لناحية من بطن نخل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة رضي الله عنهما الي بني سليم بالجموم فسار حتى ورد ذلك المحل فاصابوا امراة من مزينة فدلتهم علي محلة من محال القوم فاصابوا في تلك المحلة ابلا وشاء واسروا منهم جماعة من جملتهم زوج تلك المراة وانحدروا الي المدينة فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتلك المراة نفسها وزوجها

سرية زيد بن حارثة رضي الله عنهما الي العيص

وهو محل بينه وبين المدينة اربع ليال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيرا لقريش قد اقبلت من الشام فبعث زيد بن حارثة في سبعين ومائة راكب ليتعرضها اي وكان فيها ابو العاص

ابن الربيع

ابن الربيع وقد غرب ويتلك العير المدينة فاستجار ابو العاص بزوجته زينب رضي الله عنها فاجارته ونادت في الناس حين صلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر اي دخل في الصلاة هو واصحابه فقالت ايها الناس اني قد اجرت ابا العاص بن الربيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لما سلم واقبل علي الناس وقال هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال اما والذي نفسي بيده ما علمت بشيء من هذا اي مما اسمع حتى سمعتم اي ثم انصرف صلى الله عليه وسلم فدخل علي ابنته رضي الله عنها وقال قد اجرنا من اجرت قال وقال صلى الله عليه وسلم المؤمنون يد علي من سواهم يجير عليهم ادناهم اي وفي الصحيحين ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما اي ازال خفارته اي نقض جواره وعهده فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ثم دخلت عليه صلى الله عليه وسلم زينب رضي الله عنها فسالته ان يرد علي ابي العاص ما اخذ منه فاجابها الي ذلك وقال لها صلى الله عليه وسلم اي بنية اكرمي مثواه ولا يخلص اليك فانك لا تحلين له اي لتحريم نكاح المؤمنات علي المشركين كما تقدم في الحديبية وبعث صلى الله عليه وسلم للسرية فقال لهم ان هذا الرجل منا حيث علمتم وقد اصبتم له مالا فان تحسنوا او تردوا عليه الذي له فانا احب ذلك وان ابيتم فهو فيء الله الذي افاء عليكم فانتم احق به فقالوا يا رسول الله بل نرده عليه فردوا عليه ما اخذ منه وهذا السياق يدل علي ان ذلك كان قبل صلح الحديبية ووقوع الهدنة لانه بعد ذلك لم يتعرض سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش وهو يخالف قوله صلى الله عليه وسلم لها لا يخلص اليك لان تحريم المؤمنات علي المشركين انما كان في الحديبية وقد ذكر بعضهم ان ذلك كان قبل الفتح سنة ثمان ومن ثم ذكر الزهري وتبعه ابن عقبة ان الذين اخذوا هذا العير واسروا من فيها ابو بصير وابو جندل واصحابهما لانهم كانوا في مدة صلح الحديبية من شانهم ان كل عير مرت بهم لقريش اخذوها بغير معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم فلما اخذوا هذه العير خلوا سبيل ابي العاص لكونه صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اعجزهم هربا وجاء تحت الليل فدخل علي زوجته زينب رضي الله عنها فاستجار بها فاجارته ثم كلمها في اصحابه الذين اسروا وكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فخطب الناس وقال انا صاهرنا ابا العاص فنعم الصهر وجدناه وانه قد اقبل من الشام في اصحاب له من قريش فاخذهم ابو جندل وابو بصير واسروهم واخذوا ما كان معهم وان زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتني ان اجيرهم فهل انتم مجيرون ابا العاص واصحابه فقال الناس نعم فلما بلغ ابا جندل وابا بصير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا الاسارى وردوا عليهم كل شيء حتى العقال وصوب في الهدي هذا الذي ذكره الزهري اي لما علمت ان ما يؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لبنته زينب ولا يخلص اليك فانك لا تحلين له لان تحريم نكاح المؤمنات علي المشركين انما كان بعد الحديبية وذكر ان المسلمين قالوا لابي العاص يا ابا العاص انك في شرف من قريش وانت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لانه يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في جده عبد مناف فهل لك ان تسلم فتغنم ما معك من اموال اهل مكة فقال بئس ما امرتموني افتتح ديني بغدرة اي بالغدر وعدم الوفا ثم ذهب ابو العاص الي اهل مكة فادى كل ذي حق حقه ثم قام فقال يا اهل مكة هل بقي لاحد منكم مال لم ياخذه فهل وفيت ذمتي قالوا اللهم نعم فجزاك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)